

دراسة : عبير مختار شاكر محمود (٢٠٠٥م)

المصدر:

رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عنوان الدراسة:

تأثير الفضائيات على ثقافة المجتمع المصري دراسة لبعض مشاهدي الفضائيات (مدينة القاهرة)

إشراف:

د/على محمود أبو ليلى

د/منى السيد حافظ.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تأثير مضمون الفضائيات على ثقافة المجتمع والأسر المصرية.
٢. معرفة أي من جوانب الثقافة التي تتأثر بالفضائيات.
٣. معرفة معدلات وحجم مشاهدة الفضائيات.
٤. التعرف على المتغيرات التي تعظم أو تقلص من فاعلية الفضائيات.
٥. التعرف على محددات اختبار البرامج لدى المشاهدين.
٦. الوقوف على مشكلة الثقافة في ظل العولمة.
٧. معرفة آراء المشاهدين بشأن الدولة الموجهة للغزو الثقافي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) فرد من الذكور والإناث طلبة وموظفين وأصحاب أعمال حرة وأرباب معاشات من مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة في مدينة القاهرة.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة.

أدوات الدراسة:

١. الاستبيان

٢. الملاحظة

٣. المقابلة

نتائج الدراسة:

١. أن الفضائيات تستخدم الوسائل الغير مباشرة، منها الأفلام والمسلسلات التي تحتوي فنون وأساليب الإقناع التي يتم تقديمها في قوالب براقية، حيث تصل بشكل غير مباشر وتؤثر بالتالي في تغيير الاتجاهات والأفكار والمعتقدات.
٢. أن الإعلان كوسائل مباشرة، يؤثر على تغيير القيم والعادات التي يجب أن تتطور ويحدث حولها نوع من التغيير حيث يستخدم أسلوب التكرار لتأكيد وصول الهدف المطلوب منه. بالإضافة إلى استخدام أساليب لجذب المشاهد إليها باعتمادها على الجنس أو الإسفاف اللفظي.
٣. أن أساليب الجذب التي تستخدمها الفضائيات التنوع من المواد المحلية والأجنبية مع استخدام أسلوب البث السريع المتواصل ولكن الفواصل الإعلانية لم تكن إلا عبارة عن وسيلة ممللة والهدف منها كسر الجمود الاجتماعي.
٤. أن متغير السن كمحدد قوي يؤثر على اختيار نوعية المادة الإعلامية فالفئات الصغيرة تفضل البرامج الترفيهية والمعلومات والرياضة لاستثمار أوقات الفراغ، أما الفئات الكبيرة فتفضل البرامج الثقافية والسياسية والاقتصادية للاستفادة منها في مجال الحياة العلمية والعملية.
٥. أن متغير التعليم - الدخل محدد لاختيار القنوات الفضائية المفضلة العربية منها والأجنبية.
٦. يؤثر متغير الدين على تقليل أو زيادة تأثير الفضائيات وذلك من خلال تحديد المسئول عن إدارة الجهاز في الأسرة.
٧. هناك إحلال للقيم العصرية محل القيم التقليدية في بعض القيم الأسرية والعادات والترويح وأوقات الفراغ واللغة والذوق العام.
٨. ظهور بعض القيم الجديدة منها القيم الاقتصادية مثل الاستهلاك الترفيهي واقتناء السلع الأجنبية. وقيم العمل كالتربح السريع والعزوف عن العمل المنتج. واختفاء قيمة التعليم الاجتماعية وظهور القيم المادية والاقتصادية ذات المنفعة.

٩. وجود تناقض داخل المجتمع في القيم الدينية وذلك بوجود اتجاهات مختلفة ومتصارعة. وأيضاً القيم الجنسية والتمسك بالقيم التقليدية ومشاهدة ومتابعة القيم الغربية في بعض مجالات الحياة اليومية لإبراز عنصر التقدم.
١٠. هناك غرس لبعض القيم السياسية الجديدة منها التبعية والعنف السياسي والمشاركة السياسية بأشكالها المختلفة. غرس التقمص والعنف السياسي والمشاركة السياسية بأشكالها المختلفة. وغرس التقمص الوجداني من خلال قيم النظرة للآخر والشعور بالدونية والتسطيح السياسي والتقدم والتقليد.
١١. توضح الدراسة أن دور الأسرة في التأثير على الثقافة وتدعيمها في ظل العولمة. يتلاشي حيث فقدت سلطتها في الضبط الاجتماعي في التحكم في عادات المشاهدة ونوعها ومدتها. وأصبح نمط المشاهدة حرية فردية تختلف من فرد لآخر داخل الأسرة.
١٢. تؤكد نتائج الدراسة على أن زيادة الوعي الثقافي للحفاظ على الثقافة لا ينبغي أن يقلل من أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى لإثراء الثقافة المصرية في إطار التوازن والحفاظ على الذاتية الثقافية، أي التفاعل بين الأصالة والتجديد، لا للتجمد في إطار التراث القديم.